

تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة من خلال تطوير الأداء البيئي -دراسة ميدانية على شركة الاسمنت تبسة- د. دريس يحيى والأستاذة نحال رانية

تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة من خلال تطوير الأداء البيئي -دراسة ميدانية على شركة الاسمنت تبسة-

Improving the economic performance of the institution through the development of environmental performance - A field study on the Tebessa Cement Company -

د. يحيى دريس

جامعة العربي التبسي تبسة

dddyahia@yahoo.fr

الأستاذة نحال رانية

جامعة العربي التبسي تبسة

nahalrania@gmail.com

Abstract:

Through this article, we try to identify the environmental measures adopted by Tebessa Cement Company, which seeks to improve environmental conditions and contribute to environmental protection and its pursuit of ISO 14001 certification, by working to reduce the proportion of pollution, which will improve its public image and ensure its fulfillment of its products On the part of consumers and thus increase their returns.

Key words: Economic

performance, environmental

performance, cement company.

المخلص:

من خلال هذه المقال نحاول الوقوف على الإجراءات البيئية التي تتبناها شركة اسمنت تبسة- والتي تسعى إلى تحسين الأوضاع البيئية والمساهمة في حماية البيئة وسعيها للحصول على شهادة الأيزو 14001، وذلك من خلال العمل على تخفيض نسبة التلوث، الذي سيحسن صورتها العامة ويضمن لها الوفاء لمنتجاتها من طرف المستهلكين وبالتالي زيادة عوائدها.

الكلمات المفتاحية: الأداء الاقتصادي، الأداء البيئي، شركة الاسمنت.



تمهيد:

تزايد اهتمام المؤسسات الاقتصادية مؤخرًا بالمشاريع البيئية باعتبارها من أهم القضايا التي تشغل العالم في الوقت الراهن ، حيث أنها أدركت أن المشاكل البيئية أصبحت تشكل خطراً على المدى القصير والبعيد، وبالتالي أصبح مفهوم الأداء البيئي يشير إلى كفاءة أنظمة الإدارة البيئية التي تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية في حماية البيئة، ولكي تصل هذه المؤسسات إلى تحقيق أدائها البيئي بكفاءة وفعالية وجب عليها الربط بين القضاء على التلوث والنمو الاقتصادي وتحسين البيئة المحيطة بالمؤسسة بأقل قدر من الطاقة وبترشيد الاستهلاك والحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها، مما يؤدي ذلك إلى تعظيم عوائدها وتخفيض تكاليف المعدات والطاقة المستهلكة والخدمات المرتبطة بالعملية الإنتاجية وتكاليف رأس المال وغيرها من التكاليف.

• الإشكالية

وعليه الإشكالية البحثية المطروحة لهذه الورقة تتمثل في:
هل يساهم الأداء البيئي في تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسات الاقتصادية عامة؟ وشركة اسمنت -تبسة- بشكل خاص؟

• أهمية الدراسة

تركز هذه الدراسة على قياس مؤسسة اسمنت -تبسة- لأدائها البيئي وفق مجموعة من المؤشرات البيئية، ومعرفة النتائج التي توصلت إليها من خلال تطبيقها لهذه المعايير، وقدرتها على مسايرة التطورات ومواكبة التطلعات المستقبلية في ظل المحافظة على البيئية وحمايتها من التلوث وكيف اثر ذلك على أدائها الاقتصادي؟ من أجل ضمان بقائها واستمراريتها.

عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الخامس حول:

الإنفاق البيئي: بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات التنمية المستدامة

• أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على الأداء البيئي وأهم محدداته وأبعاده وطرق قياسه؛
- مدى تأثير الأداء البيئي على الأداء الاقتصادي؛
- معرفة الإجراءات البيئية التي تتبناها شركة اسمنت -تبسة-؛
- التوصل لمعرفة النتائج (العوائد) التي حققتها شركة اسمنت -تبسة- جراء تبنيها لمفهوم الأداء البيئي.

المحور الأول الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية

أصبحت المؤسسات الاقتصادية تدمج الاعتبارات البيئية ضمن إستراتيجيتها وأهدافها، وذلك بهدف تحسين أدائها البيئي الذي أصبح شرطها ضروريا وأساسيا لتحسين الأداء الاقتصادي، حيث نلاحظ وجود علاقة متبادلة بينهما فالأداء البيئي يحسن الأداء الاقتصادي والعكس بالعكس.

1- الأداء البيئي

يعتبر الأداء البيئي أحد الطرق العملية التي يمكن للمؤسسة الاعتماد عليها من أجل وضع وتحقيق أهدافها في مجال أدائها البيئي.

الأداء مصطلح ليس حديثا بل توجد عدة أبحاث ودراسات تسعى لتحديد مفهومه، إلا أنه لا يوجد اتفاق عام على مفهومه تجد أن أصل مصطلح الأداء لاتيني استعمل في اللغة الفرنسية منذ القرن 13 لكن اللغة الانجليزية هي التي أعطته معنى واضح.¹

ويعرف الأداء على أنه: نظام الإدارة البيئية هو أداة، وطريقة للتنظيم التي ينبغي أن تسمح للمؤسسة بهيكلتها إدارتها البيئية وتحسين أدائها في المجال البيئي.²، كذلك يعرف الأداء بأنه: " العلاقة بين سلسلة متعددة الخدمات



المرتبطة بالجودة والإنتاجية وهذا الأخيران يمثلان مرآة الأداء ومحددات درجة الاتساق والتوازن.³

أما مفهوم الأداء البيئي فلقد تعددت التعاريف حوله نذكر منها ما يلي: " يقصد به كل النشاطات والعمليات التي تقوم بها المنظمة سواء بشكل إجباري أو اختياري من شأنها منع الأضرار البيئية والاجتماعية الناتجة عن نشاطات المنظمة الإنتاجية أو الخدمية أو التخفيف منها".⁴، كما تعرف منظمة الايزو حسب مواصفة الايزو ISO 14001 الأداء البيئي على أنه: "النتائج الكمية القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بالأبعاد البيئية والتي تم وضعها على أساس السياسة والأهداف البيئية للمنظمة".⁵ أما في إطار المعيار الايزو ISO14031 يعرف: "على أنه يمثل كل تصرفات المنظمة من خلال تعاملها مع البيئة".⁶

2- محددات الأداء البيئي

توجد عدة محددات أساسية تقود إلى الاهتمام بالبعد البيئي من طرف المؤسسات الاقتصادية وهي كما يلي:⁷

2-1- المحددات السوسيوولوجية

وتتمثل غالبا في تلك الضغوط الداخلية والخارجية المفروضة على المؤسسة وارتباطها بنزاهة وأخلاقيات المسير أو القائد.

2-2- المحددات الاقتصادية

تتعلق بضرورة مواجهة التغيرات التي قد تحدث في البيئة العامة للمؤسسة؛ وبحث المؤسسة عن رسم صور لها كمؤسسة مسؤولة بيئيا، لتحقيق مكاسب اقتصادية.

عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الخامس حول:

الإنفاق البيئي: بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات التنمية المستدامة

3- أبعاد الأداء البيئي

لفهم الأداء البيئي لابد من تحديد أبعاده المختلفة فالأداء البيئي أصبح عنصر مهم في المؤسسة، حيث تقيس كفاءتها وفعاليتها البيئية، وتقييم أداءها البيئي.

3-1- الكفاءة البيئية

الكفاءة البيئية هي: " قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها، وتعتمد على القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المنظمات وغالبا ما يستخدم هذا المتغير بوصفه متغيرا تابعا لمتغيرات مستقلة أخرى مثل بناء السلطة وأنماط الاتصال وأساليب الإشراف والروح المعنوية والإنتاجية"⁸. تحقيق الكفاءة البيئية أمر بالغ الأهمية لأنه لا يمكن الحديث عن مؤسسة متطورة ومستمرة دون أن تتحدد بدقة درجة كفاءة الأسس والقواعد التي بنيت عليها، كما تعد مؤشرا هاما للحكم على مدى نجاح النظام المطبق.

3-2- الفعالية البيئية

لقد ظهر مفهوم الفعالية البيئية من خلال مؤتمر ريو سنة 1992 والمتعلق بجانب توريد السلع والخدمات وفق أسعارها التنافسية، والتي تلبي الحاجات الإنسانية وتحسين نوعية الحياة وكذلك تخفيض حجم التأثيرات البيئية واستهلاك الموارد على مدى دورة الحياة، إذا فالفعالية تعمل على تحسين الأداء البيئي والاقتصادي معا.⁹ وقد عرفت الفعالية البيئية على أنها تقديم سلع وخدمات بأسعار وخدمات تنافسية، تلبي حاجات المستهلكين وتحسن نوعية الحياة، وهذا للحد من الآثار البيئية تدريجيا، مع المحافظة على كمية الموارد الطبيعية اللازمة طوال دورة حياة المنتج، وصولا إلى مستوى منسجم يحمي الأرض بشكل مستدام. كما يقصد بها أيضا "فلسفة إدارية تهدف إلى الحد من الأضرار البيئية مع تحقيق

تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة من خلال تطوير الأداء البيئي -دراسة ميدانية على شركة الاسمنت
تبسة- د. دريس يحيى والأستاذة نحال رانية

أقصى قدر من كفاءة الشركة في عمليات الإنتاج.¹⁰ وتمثل الفعالية البيئية
بالمعادلة التالية:

الفعالية البيئية = قيمة المنتج أو الخدمة / التأثير البيئي

ويرى آخرون أن للأداء البيئي أربعة أبعاد، يأتي على رأسها تحسين المنتجات
والعمليات وتحسين العلاقة مع أصحاب المصالح ثم يتبعها احترام القوانين
والتشريعات البيئية وأخيرا تحسين صورة واسعة للمؤسسة.¹¹ وقد تم تلخيصها في
المصفوفة التالية:

الجدول رقم (01): مصفوفة الأداء البيئي

داخلي	خارجي
تحسين المنتجات والعمليات	تحسين العلاقة مع أصحاب المصالح
احترام القوانين والتشريعات؛	أثار بيئية ايجابية؛
تحقيق عوائد مالية.	تحسين صورة وسمعة المؤسسة.

المصدر: عبد الرحمان العايب، الشريف بقة، مرجع سابق، ص 86.

4- أثر الأداء البيئي في تحسين الأداء الاقتصادي

يعتبر الأداء البيئي شرط ضروريا وأساسيا لتحسين الأداء الاقتصادي والعكس
بالعكس فالأداء الاقتصادي يعمل على تحسين أداء المؤسسات فهذه الوسيلة من
شأنها أن تحسن علاقة المؤسسة بالأطراف ذات المصلحة على المدى البعيد أي
أنها تعمل على تنظيم عوائد المؤسسة مع إمكانية تخفيض تكاليفها.¹²

عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الخامس حول:

الإنفاق البيئي: بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات التنمية المستدامة

4-1- تعظيم العوائد

تحسين الأداء البيئي من شأنه أن يسهل الدخول إلى الأسواق، من خلال تخفيض التلوث ومختلف التأثيرات البيئية الشيء الذي يحسن الصورة العامة للمؤسسة، ويضمن لها الوفاء لمنتجاتها من طرف المستهلكين، فمن خلال سبر للآراء قامت به منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية "OCDE" شمل 4000 مؤسسة، سبعة بلدان توصلت إلى أن 43% منها قد عملت على تقييم الأداء البيئي كي يتلاءم مع الشروط البيئية التي التزمت بها.

4-2- تخفيض التكاليف

إن تحسين الأداء البيئي للشركة من شأنه أن يخفض من تكاليف المعدات والطاقة المستهلكة والخدمات المرتبطة بالعملية الإنتاجية وكذا تكاليف رأس المال، وكمثال على ذلك نجد الشركة البترولية british petroleum (BP) والتي قامت بتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون CO2 بنسبة 10% وهذا من خلال تطبيقها لنظريات الإنتاج والحد من التسربات.

أما ميسر شركة General Motors (GM) فاكتشفوا أن هناك كمية هائلة من الطاقة تستهلك في أوقات الراحة حتى وإن كانت الآلات لا تعمل، الشيء الذي أدى معالجة الخلل وهذا ما أدى إلى اقتصاد سنوي في التكاليف يقدر بـ 250 ألف دولار على مستوى السنتين الموالتين.

كما أن المؤسسة الفعالة والكفأة هي التي لديها رؤية واضحة ومعايير محددة جيدا، من شأنها متابعة أنشطة العمال فيرى خبراء أن المواصفة ISO14001 تحفز جيدا العمال، وبالتالي تضاعف إنتاجيتهم مقارنة بمواصفة ISO9000، كما أن هذا النوع من المؤسسات يستقطب أكثر العمال من حاملي الشهادات



العليا، لهذا تحاول المؤسسات مسايرة المواصفات الدولية التي تأخذ في الحسبان حماية البيئة، الصحة والأمن العام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المحور الثاني: الإجراءات البيئية لشركة الاسمنت -تبسة-

شركة اسمنت -تبسة- هي شركة عمومية، اقتصادية، صناعية وتجارية ذات مساهمة متفرعة عن مؤسسة الشرق للأسمن وقد تم انجاز المشروع بأحدث التكنولوجيا في نظام التحكم، تأسست بتاريخ 29 نوفمبر 1993، تحت اسم شركة الاسمنت ومشتقاته للشرق ثم انفصلت هذه الأخيرة لتصبح شركة قائمة بذاتها برأس مال اجتماعي مقدر ب 800.000.000 د.ج، حيث تهدف إلى إنتاج، نقل وتسويق وممارسة جميع النشاطات الخاصة بمادة الاسمنت ومواد البناء في الوطن وخارجة وسائر العمليات المالية والعقارية والغير عقارية، كما تهدف إلى تحقيق اكبر قدر ممكن من الأرباح وتسديد الديون والزيادة في رأس المال وتحقيق إنتاجية اكبر، كما تسعى إلى المساهمة في توفير مناصب شغل جديدة، وتنمية الاقتصاد الوطني وإمكانية المساهمة في إنشاء مصانع أخرى.

ومن ناحية الالتزامات البيئية شركة الاسمنت وبعد حصولها على شهادة الايزو ISO، تبذل الكثير من الجهودات لحماية البيئة وتطبيق نظام إدارة بيئية فعال ومجدي.

1- دوافع تبني نظام الإدارة البيئية لشركة الاسمنت -تبسة-

إثر حصول الشركة على شهادة المطابقة لنظام الجودة ISO9000، تبنت الشركة اجراءات لتطبيق الإدارة البيئية وجاء هذا التبني بسبب عدد من الدوافع. منها ما يمثل دوافع داخلية وأخرى خارجية.

عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الخامس حول:

الإنفاق البيئي: بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات التنمية المستدامة

1-1- الدوافع الداخلية

تتمثل الدوافع الداخلية في النقاط التالية:

- **تحصيل شهادة المطابقة العالمية:** فالشركة تعمل جاهدة لحصولها على شهادة الايزو ISO14001. من خلال تبني نظام الادرة البيئية الأمر الذي يتوقع منه تقوية مكانتها الاقتصادية والاجتماعية.
- **الحفاظ على الصحة:** فطبيعة الشركة يجعل من العاملين بها معرضين بشكل كبير لمشاكل صحية نتيجة الانبعاثات والغبار التي يصعب تفاديه بالوسائل التقليدية مما جعل الشركة تسعى لتخفيض هذا الانبعاث من المصدر من خلال تتبني نظام الإدارة البيئية².
- **استرجاع الانتاج المهدر:** تسعى الشركة لتخفيض نسبة انبعاث الغبار من عملية الإنتاج من 50ملغ/سا إلى اقل من 10ملغ/سا، واسترجاع كمية الاسمنت المهجرة وإعادة إنتاجها.

1-2- الدوافع الخارجي

تتمثل الدوافع الخارجية في:

- **الحفاظ على البيئة من التلوث:** وهو دافع مهم للشركة باعتبار البيئة والمحيط هو الذي تمارس فيه الشركة نشاطها الاقتصادي.
- **ضغط سكان المنطقة:** إن الانبعاثات التي يطلقها مصنع الشركة أتت بالضرر على سكان المنطقة مما جعلهم يطالبون الشركة إما بتعويض مالي عن هذا الضرر، أو إيجاد حل للانبعاثات.

- **طلب الزبائن:** شركة الاسمنت تبنت نظام الادارة البيئية أيضا بدافع من ضغوط ورغبات الزبائن وأصحاب العلاقة الذين يستحسنون دائما منتجات صديقة للبيئة.
- **المتطلبات القانونية:** التشريعات والأنظمة البيئية جعلت شركة الاسمنت تتبنى نظام الإدارة البيئية، استجابة لهذه التشريعات تفرض شروط ومعايير بيئية.

2- خطوات تطبيق نظام الإدارة البيئية الايزو ISO14001

وضعت شركة الاسمنت سياسة بيئية تهدف لحماية البيئة من خلال خطوات أهمها:

2-1- السياسة البيئية

من أجل التقليل قدر الإمكان من الآثار السلبية على البيئة وامن عمالها والأفراد المعنيين الآخرين الناجمة عن عمليات الإنتاج ونشاطات أخرى، وكانت السياسة تتمحور حول:¹ الامتثال الصارم للقوانين والمعايير المطبقة على نشاطات الشركة والتحسين المستمر في مجالات الجودة والأمن والبيئة. وكذا التحكم في تسيير النفايات الناجمة عن نشاطات الشركة؛ وأيضا تطوير إنتاج الخرسانة الجاهزة للاستعمال.

2-2- احترام حد أدنى من الانبعاثات

تلتزم الشركة بعدم تجاوز نسبة محددة من انبعاث الغبار، حيث يجب أن يستغل الموارد المتاحة بطريقة مثلى¹³.

عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الخامس حول:

الإنفاق البيئي: بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات التنمية المستدامة

2-3- التدريب

قامت الشركة بإعداد برامج تدريبية للعمال، وذلك من خلال تنظيم عدة دورات في معهد التكوين لمجمع الاسمنت في الجزائر العاصمة، وكذلك تم توعية العمال داخل الشركة باستعمال وسائل فيديوهات، وبيانات ولوائح وملصقات حول معالجة النفايات، وأخطار حوادث العمل، حسن استغلالهم للموارد الطبيعية، وغير ذلك فيما يخص البيئة.

2-4- التوثيق والتحكم

قامت الشركة بتوثيق العمليات المنصوص عليها من مواصفات مطلوبة وتسجيل في سجلات خاصة، ومراجعتها باستمرار لضمان تجنب أي خلل في الإجراءات.

2-5- التدقيق البيئي

تشكيل لجنة للتدقيق البيئي من أجل القيام بعملية تدقيق المبادئ والتعليمات البيئية المفروضة على الشركة قد طبقت بشكل صحيح.

3- تكاليف الإدارة البيئية

تتمثل تكاليف نظام الإدارة البيئية للشركة في كل من تكاليف التجهيز والتي بلغت أكثر من 430 مليون دج وتكاليف التكوين التي وصلت مبلغ قدره . 22 مليون دج. ناهيك عن تدابير الأمن والوقاية والمعالجة من الأمراض المهنية وقدرت هذه التكاليف بـ 702623.50 دج.¹⁴ حيث قامت الشركة بتجهيز المصنع بأنواع مختلفة من التجهيزات.

التكلفة	الوصف	الجهاز
5669285.14	وهي مصفاة تعتمد على لرش غبار الاسمنت بالماء عند مروره بين الصفيحتين	المصفاة الكهربائية électrofiltre



تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة من خلال تطوير الأداء البيئي -دراسة ميدانية على شركة الاسمنت تبسة- د. دريس يحيى والأستاذة نحال رانية

419055402.20	هذه مصفاة تعمل من خلال فصل الغبار عن الهواء لتخفيض انبعاثات الغبار الإسمنتي المنبعث من عملية الإنتاج.	المصفاة الكهربائية filtres à manches
2000000	تقوم من خلال تجميع المياه المستعملة في المصفاة الكهربائية لإعادة استعمالها بعد تبريدها، وذلك من أجل تجنب هدر المياه.	تقنية إعادة تدوير المياه
1000000	وهي آلة جديدة تم استعمالها في جانفي 2017، وهي تقوم باسترجاع الزيت، وإعادة بيعه لشركة نفضال وهكذا تستفيد الشركة من جهتين : الأولى حماية البيئة من التلوث، والثانية تحقيق عوائد للشركة.	محطة استرجاع الزيت Station de récupération d'huile
15000000	هذه آلة تحصلت عليها الشركة حديثا في أواخر 2016 تقوم بتصفية المياه الملوثة، ولكنها لازالت قيد الانجاز.	محطة معالجة المياه station d'épuration d'eaux

المحور الثالث تقييم الأداء البيئي لشركة اسمنت -تبسة-

1- قياس الأداء البيئي لشركة اسمنت -تبسة-

سيتم قياس الأداء البيئي لشركة اسمنت تبسة وفقا مؤشرات استهلاك الماء، استهلاك الغاز الطبيعي، استهلاك الكهرباء.

1-1- مؤشر استهلاك الماء

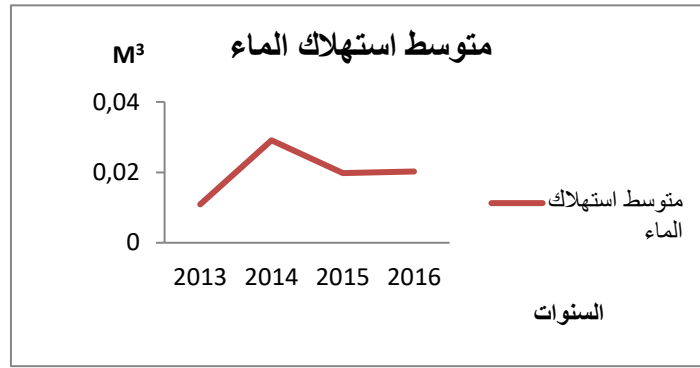
انخفض معدل الاستهلاك إجمالا حيث 0.08 وهو معدل منخفض مقارنة بما كان سائدا قبل تركيب المصفاة الكهربائية، واعتماد المؤسسة على معايير الأداء

عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الخامس حول:

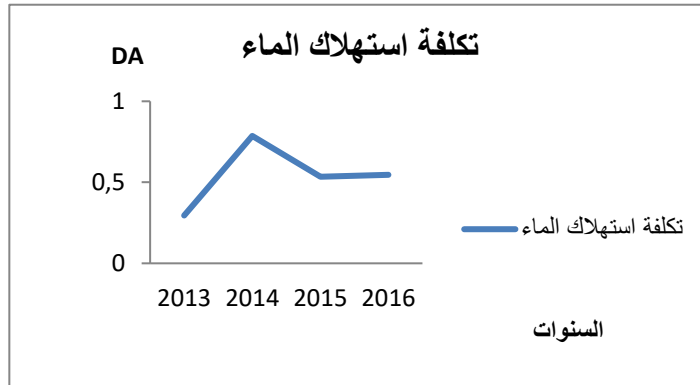
الإنفاق البيئي: بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات التنمية المستدامة

البيئي مما ساهم في تخفيض التكاليف، وهدر المياه. والشكلين الموالين
يوضحان متوسط استهلاك الماء وتكلفة الاستهلاك.

الشكل رقم (01): متوسط استهلاك الماء لإنتاج طن من الاسمنت



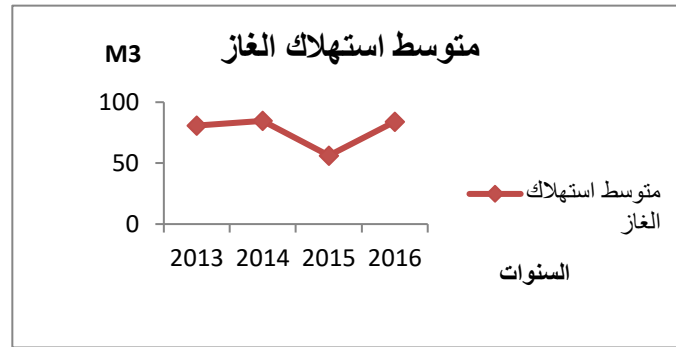
الشكل رقم (02): تكلفة استهلاك الماء لإنتاج طن من الاسمنت



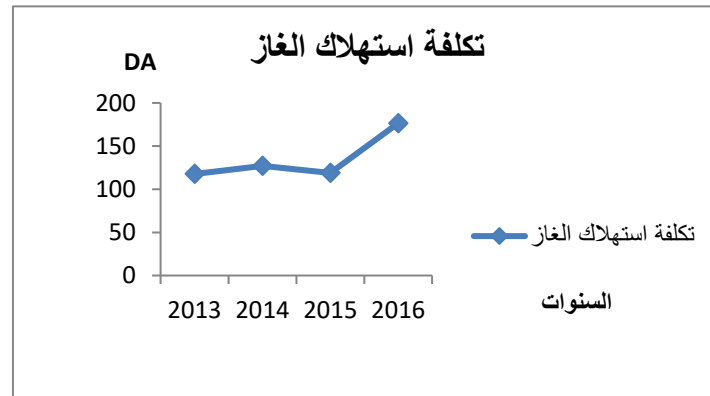
1-2- مؤشر استهلاك الغاز الطبيعي

حيث أصبح 305.54 وهو معدل منخفض مقارنة بما كان سائدا قبل اعتماد المؤسسة على نظام الإدارة البيئية. والمنحنيين المواليين يوضحان متوسط استهلاك الغاز وتكلفة استهلاكه.

الشكل رقم (03): متوسط استهلاك الغاز طن من الاسمنت



الشكل رقم (04): تكلفة استهلاك الغاز



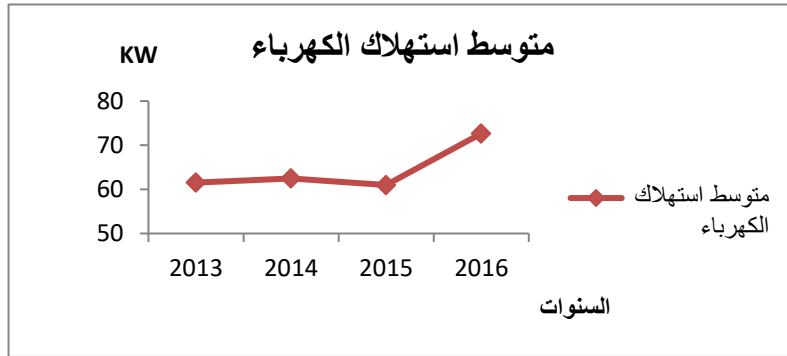
عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الخامس حول:

الإنفاق البيئي: بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات التنمية المستدامة

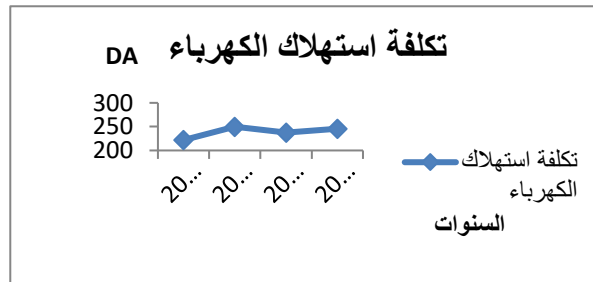
1-3- ثالثاً: مؤشرات استهلاك الكهرباء

معدل استهلاك الكهرباء قد انخفض حيث أصبح 257.6 وهو معدل منخفض مقارنة بما كان سائداً قبل تطبيق المؤسسة نظام الإدارة البيئية، وبالتالي تخفيض التكاليف والتقليل من استنزاف الموارد الطبيعية. والمنحيين الموالين يوضحان متوسط استهلاك الكهرباء وتكلفة استهلاكه

الشكل رقم (05): متوسط استهلاك الكهرباء طن من الاسمنت



الشكل رقم (06): تكلفة استهلاك الكهرباء



2- مردودية اعتماد المؤسسة على نظام الإدارة البيئية

حسن اعتماد الشركة نظام الإدارة البيئية بشكل مهم أدائها الاقتصادي حيث
تمكنت من¹⁵:

2-1- البيع



الزيادة في حجم مبيعات المؤسسة بنسبة إخلال السنوات الأخيرة نتيجة اعتماد الشركة على نظام الإدارة البيئية الذي أدى إلى تحسين علاقة المؤسسة بزبائنهم وكسب ولائهم.

2-2- إعادة التدوير والإنتاج

بعد تركيب مصفاة جديدة ساهمت في زيادة حجم الإنتاج بحيث أصبحت تنتج 4طن في اليوم كما استطاعت إعادة التدوير بمعنى الغبار الإسمنتي المنبعث في الهواء تقوم باسترجاعه وإعادة إنتاجه بدلا من ضياعه وتلويثه للبيئة.

2-3- صورة الشركة

تحسنت سمعة الشركة كثيرا، من خلال الجهود المقدمة من طرف مصلحة الأمن والبيئة وتتمثل حيث تقوم الان بفتح أبواب المصنع أمام أطفال المدارس، وذلك من خلال قيامهم بعملية التشجير مرة في السنة، وغيرها من الجهود الأخرى لإعطاء صورة حسنة وسمعة طيبة للشركة في تعاملها مع البيئة والمحيط.

2-4- رضا منتسبي الشركة

ساعد تطبيق نظام الإدارة البيئية الشركة على كسب رضا العمال، لأنهم أصبحوا يعملون في بيئة نظيفة، وكذلك التقليل من مخاطر العمل، مما جعلهم يحسنوا أدائهم وكذلك يساهمون في الحفاظ عن البيئة.

2-5- مبادرة بالالتزام

تطبيق نظام الإدارة البيئية في الشركة جعلها تلتزم بالقوانين والتشريعات الحكومية بشكل طوعي، وبالتالي لا تواجه الشركة أي عقوبات وضرائب بيئية من الحكومة.

عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الخامس حول:

الإنفاق البيئي: بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات التنمية المستدامة

خاتمة

تلتزم شركة اسمنت تبسة بالعمل على تقليل نسبة التلوث وتخفيض انبعاثات الاسمنت، وهو ما مكنها من تحسين أدائها الاقتصادي وحفاظة على موقعها الاجتماعي لدى جميع الأطراف المتعاملة معها.

وقد قامت الشركة بالكثير من الإجراءات البيئية مثل التوعية والتدريب ؛ التوثيق والتحكم؛ احترام المتطلبات القانونية؛ ولقد حققت الشركة عوائد مالية جراء تطبيقها لمعايير الأداء البيئي بنسب كبيرة ومثال على ذلك فان نسبة زيادة العوائد في سنة 2016 كانت 160.05 % وبالتالي زيادة في العائد الاقتصادي البيئي. كما أن معدل استهلاك الطاقة والموارد المتمثلة في الماء، الغاز، الكهرباء، قد انخفض مقارنة بما كان عليه سابقا، أي قبل تبني المؤسسة للنظام البيئي.

وبالتالي نرى الأهمية الكبيرة التي استغادت منها الشركة نتيجة لتبنيها نظام الإدارة البيئية.

المراجع والإحالات

¹ زين الدين بروش، جابر دهيمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 22-23 نوفمبر 2011، ص: 655.

² Nicolas, J., Bauraing, E., & Von Frenckell, M. (2000). Mise en place d'un système de management environnemental. Fondation Universitaire Luxembourgeoise..

³ زين الدين بروش وجابر دهيمي، مرجع سابق، ص:656

⁴ عبد الرزاق قاسم شحادة، القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره في قدرتها التنافسية في مجال الجودة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد الأول، 2010، ص: 238.



تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة من خلال تطوير الأداء البيئي -دراسة ميدانية على شركة الاسمنت
تبسة- د. دريس يحيى والأستاذة نحال رانية

⁵ ناظم حسن عبد السيد، إياد شاكر سلطان، محاسبة الجودة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2009، ص: 132.

⁶ عبد الرحمان العايب والشريف بقة، قراءة في دور الدولة الداعم لتحسين الأداء البيئي المستدام للمؤسسات الاقتصادية، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الأول حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة ورقلة، 20-21 نوفمبر 2012، ص: 84-86.

⁷ سليمة غدير أحمد، عائشة سلمى كحيل، دور الأداء في الرفع في تنافسية المؤسسات الاقتصادية، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 22-23 نوفمبر 2011، ص: 711.

⁸ بوقطف فوزية، مؤشرات قياس الأداء والفعالية في المنظمات، مداخلة مقدمة في الملتقى العلمي الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 11-10 نوفمبر، 2009، ص'05.

⁹ Mahdi Belhani, **Analyse cycle de vie exégétique de systèmes de traitement des eaux**, résiduaires thèse de doctorat, école national supérieur des industries chimiques, Nancy, 2008, p05

¹⁰ زين الدين بروش وجابر دهيمي، مرجع سابق، ص 657.

¹¹ عبد الرحمان العايب، الشريف بقة، مرجع سابق، ص: 86.

¹² زين الدين بروش، جابر دهيمي، مرجع سابق، ص: 658, 659.

¹³ مقابلة مع رئيس مصلحة الأمن والبيئة، يوم 21 مارس 2017، على الساعة 10:30

¹⁴ مقابلة مع رئيس الأمن والجودة والبيئة يوم 28 مارس 2017، على الساعة 14:00

¹⁵ مقابلة مع رئيس قسم المحاسبة، يوم 28 مارس 2017، على الساعة 11:00

عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الخامس حول:

الإنفاق البيئي: بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات التنمية المستدامة